ظلت «موران» مثل كل البلدان والقرى في هذه الصحراء العصية الجامحة، وادعة ساكنة سنين لا حصر لها، لا تنشغل ولا تنفعل بالأمور الطارئة إلا لفترة قصيرة، ثم تعاود حياتها الطبيعية، التي تميزها أبدا : الانتظار. إنها تنتظر المطر والقوافل وسوق الخميس.

هذ الانتظار الذي تظل «موران» تعيشه يوما بعد آخر، شهرا بعد آخر، يتركز، أكثر ما يتركز، في سوق الحلال. إنه بمثابة الرئة التي تتنفس من خلالها «موران»، أو البؤرة التي تتجمع فيها الأشياء ثم تتفرق ؛ وإليه تصل الماشية والأرزاق، وإليه يصل الغرباء القادمون. صحيح أن هذا السوق ليس وسط ا لمدينة. وليس مكانا نظيفا أو جميلا، لكنه بكل تأكيد أهم الأمكنة على الإطلاق.

ففي أقصى الشرق، مع ميل قليل نحو الجنوب... يقع سوق الحلال : بسطة واسعة من الأرض، مستوية، في جانب منها آبار المياه، وفي جانب آخر حظائر للدواب، وهي حظائر بسيطة، أو بالأحرى لا تتعدى المربعات والمستطيلات من الأرض المسورة بسلاسل من الحجارة الصغيرة بارتفاع نصف القامة...

وفي هذ السوق كانت تجري الأمازيح وتروى النكات، ومنه تنتقل إلى «موران»، وخلال رحلتها القصيرة تُتغير ويضاف إليها الكثير، فيضحك الناس ويطربون ؛ ومن هذا السوق كانت تطلق الألقاب والأوصاف فثبتت على الأشخاص أكثر مما ثبتت عليه أسماؤهم ؛ وفي هذا السوق كان يستغيب الناس بعضهم بعضا، وكانوا يراقبون كل شيء بعيون دقيقة، فيعرفون الأسوار والأخبار حتى أكثرها خفاء.

عبد الرحمان منيف، مدن الملح، الأخدود، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة : 3.1988، ص. 352 وما بعدها. بتصرف.

صاحب النص : ولد سنة 1933 بالأردن، مختص في العلوم الاقتصادية، وروائي غزير الإنتاج. من رواياته : النهايات/شرق المتوسط/خماسية مدن الملح/التيه/ الأخدود/تقاسيم الليل والنهار/المنبت/بادية الظلمات.

الأسئلة :

I - أسئلة الفهم والتحليل :(10 نقط)

1 - أسند الكاتب إلى مدينة «موران» أفعالا تخص الإنسان.
قدم أمثلة وتفسيرا لهذه الظاهرة.

2 - يجمع الكاتب في الوصف بين المكان كمساحة هندسية محايدة، والمكان كمساحة تنبض بالأفعال والعلاقات الإنسانية.
بين ذلك من خلال النص.

3 - تهيمن حاسة البصر في فقرة من فقرات النص.
أ - حدد هذه الفقرة، وعين العبارات الدالة على الحاسة.
ب - بم تفسر هيمنة حاسة البصر في الفقرة ؟

4 - اكتب خلاصة تضمنها ما يلي :
- موقف الكاتب من السوق كمكان.
- الجوانب التي ركز عليها في وصفه.

II - الدرس اللغوي (5 نقط)

1 - حدد في الأمثلة التالية (المشبه، المشبه به، نوع الشبه، السبب)
قال المتنبي في مدح كافور :
إذا نِلت مِنْك الوُدَّ فالمالُ هَيِّنٌ وكلُّ الَّذِي فَوق التراب ترابُ
وصف أعرابي رجلا فقال :
كأنه النهار الزاهر والقمرُ الباهر الذي لا يخفى على كل ناظر.
زرنا حديقةً كأنها الفِرْدوْسُ في الجمال والبهاء
العالمُ سِراجُ أُمَّته في الهِدايةِ وتَبديد الظلَام.

2 - استخرج من النص أسلوبين خبريين، الأول ابتدائي والثاني طلبي، ثم حدد السبب.

III - درس التعبير والانشاء :(5 نقط)

صف أحد الأسواق مركزا على ما يلي :
- الشكل الهندسي للسوق.
- الأفعال والحركات والعلاقات السائدة فيه.
(فيما لا يقل عن 8 أسطر ولا يتجاوز 12 سطرا).